

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِلَّاءُ وَفُ : الثَّقِيلُ الجافي العظيمُ اللَّاحِيَةُ والوَكَالُ : الذي يَكَلِّفُ أَمْرَهُ إلى غيره وزعم الجوهريُّ أَنَّ هذا الرَّجَزَ للمرأةِ أُمِّهِ قَالَتْهُ تَرْقِّصُ ابْنَهَا فَرَدَّه عليه أَبُو محمد بنُ بَرِّيَّ ورواه هو وغيره على هذه الصورة وقالت أُمُّهُ تَرْدُ عَلَى أَبِيهِ :

" أَشْبِيهِ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِنْ أَبَاكَ .

" أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ .

" تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ وعِبَارَةُ العُيَّاب : قالت مَنفوسة بنتُ زيدٍ

الفوارس بن حُصَيْن بن ضرار الضَّبِّيِّ وهي تَرْقِّصُ ابْنَهَا حَكِيمًا وتَرْدُ عَلَى رَوْجِهَا قيس بن عاصم المِنْقَرِيَّ B هـ . وَرَزَا الطَّلُّ يَزُونَا : قَلَامٌ وَقَصْرٌ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَطَلَّ زَنَاءٌ : قَالِمٌ قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وتُولِجُ فِي الطَّلِّ رُؤُوسَهَا ... وَتَحَسِبُهَا هَيْمًا وَهْنٌ مَحَائِجُ وَرَزَا

إِلَيْهِ أَيِ الشَّيْءِ يَزُونَا : دَنَا مِنْهُ وَرَزَا لِلْخَمْسِينَ زَنَاءً : دَنَا لَهَا وَرَزَا :

طَرِبَ وَأَسْرَعَ وَرَزَا : لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَخَنَقَ هَكَذَا فِي النسخ ولم أجد من ذكره من

أَثَمَةِ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُخَصِّفٌ عَلَى الْكَاتِبِ مِنْ حَقِّقٍ وَقَدْ زَنَا بَوَلِّهِ يَزُونَا

زَنَا وَرُؤُوءًا : احْتَقَنَ . وَأَزَنَاهُ هُوَ إِلَى الْأَمْرِ إِرْنَاءٌ : أَلْجَاهُ وَأَزَنَاهُ فِي

الْجَبَلِ صَعْدَهُ وَأَزَنَاهُ هُوَ إِرْنَاءٌ إِذَا حَقَّقْنَاهُ وَأَصْلُهُ الضَّيْقُ . وَالزَّزَنَاءُ كَسْحَابٍ

هُوَ الْقَصِيرُ الْمُجْتَمَعُ يُقَالُ : رَجُلٌ زَنَاءٌ وَطَلَّ زَنَاءٌ وَفِي الْفَائِقِ : الزَّزَنَاءُ فِي

الصِّفَاتِ نَظِيرُ جَوَادٍ وَجَبَانٍ وَهُوَ الضَّيْقُ يُقَالُ : مَكَانٌ زَنَاءٌ وَبِئْرٌ زَنَاءٌ

وَالْحَاقِنُ لِبَوَلِّهِ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ

زَنَاءٌ أَيِ حَاقِنٌ . وَالزَّزَنَاءُ ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّزَنَاءُ عَلَى فَعِيلٍ :

السَّيْقَاءُ الصَّغِيرُ . وَرَزَا عَلَيْهِ تَزُونَةُ أَيِ ضَيْقٍ قَالَ شَهَابُ بْنُ الْعَفِيفِ وَيُرْوَى

لِلْحَارِثِ ابْنِ الْعَدِيِّ وَالْأَوْسَلُ هُوَ الصَّحِيحُ قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ شَهَابٍ

بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَمْدِيِّ فِي أَشْعَارِ بَنِي شَيْبَانَ .

" لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ .

" زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ .

" وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّجَةَ .

" وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ .

" فَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَ لَهُ أَ ي لم يَفْعَلْهُ قال وَأَصْلُهُ زَزَّأَ عَلَى أَبِيهِ
 بالهمز قال ابن السكَّيت : إِنْ زَزَّأَ تَرَكَ هَمْزَهُ ضرورةً . والحارث هذا هو الحارث بن أَبِي
 شَمْرَةَ الْغَسَّانِيُّ . وقد بُذِيَ ثَلَاثِيًّا وَمِنْهُ بُذِيَ اسْمُ التَّفْصِيلِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ زَزَّاهُ
 كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ زَزَّأَهَا أَيُّ أُضِيقَهَا قاله شيخنا قلت : ومنه
 أيضًا حديث سعد بن ضَمْرَةَ : فَزَزَّأُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ أَيُّ ضَيَّقُوا . وممَّا يستدرك
 عليه : الزَزَّاءُ كَسْحَابٍ : الْقَبِيرُ قال الْأَخْطَلُ : .

وإذا فُذِفَتْ إِلَى زَزَّاءٍ فَعَرُّهَا ... غَبِرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَجْفَارِ زَوَّأَ .
 زَوَّأَ الْمَنِيَّةَ : مَا يَحْدُثُ مِنْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوَّاءُ بِالْهَمْزِ . وقال أَبُو عمرو
 زَاءَ الدَّهْرُ بِهِ أَيُّ انْقِلَابَ بِهِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَمْزَ مُهْمُوزٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءَ
 فَعَلَ مِنَ الزَّوَّاءِ كَمَا يَقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَرِحْتُ بِهَذِهِ
 الْكَلِمَةِ حَيْثُ وَجَدْتُهَا : قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

مَا كَانَ مِنْ سُوءَةٍ أَسْقَى عَلَى طَمَإٍ ... خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا .
 مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ ... زَوَّأَ الْمَنِيَّةَ إِلَّا حَرَّةً وَقَدَا
 وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَا غَرِيبًا
 وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ وَالَّذِي نَفَسُ أَبِي
 الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لِيُزَوَّأَنَّ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَازِيَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْزُرُ
 الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا " هَكَذَا رُوي بِالْهَمْزِ قَالَ شَمْرَةُ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَّأْتُ بِالْهَمْزِ
 وَالصَّوَابُ لِيُزَوَّيَنَّ أَيُّ لِيُجْمَعَنَّ وَلِيُضَمَّنَّ مِنْ زَوَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 جُمِعَتْهُ وَسِذَكَرَ فِي الْمَعْتَلِّ . قلت : وفي روايةٍ : لِيَأْزُرَنَّ بَدَلُ لِيُزَوَّأَنَّ .
 فصل السين المهملة مع الهمزة .